



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Issues Affecting the Enhancement of Family and Community security

**Dr. Farman Ismail
Ibrahim ***

Department of
Interpretation and
Quranic Sciences /
College of Islamic
Sciences/ Tikrit
University/ Salahaddin_
Iraq .

KEY WORDS:

*Strengthening family
security, enhancing
community security,
reforming the individual,
reforming the community,
setting a good example.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 16 /3 /2022

Accepted: 6 / 4 / 2022

Available online: 1 /7 /2022

ABSTRACT

It is not hidden to anyone the importance of the family in all societies as it is the first building block in the formation of society, as it is not possible to imagine a human society without it. From this point of view, the maintenance of the family and maintaining its security is the first step in the right direction to build a safe and cooperative society that contributes to serving itself and supporting societies. Others have civilized values and worldly benefits.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: dr.farman9@gmail.com

القضايا المؤثرة في تعزيز أمن الأسرة والمجتمع

أ.د. فرمان اسماعيل ابراهيم

قسم التفسير وعلوم القرآن / كلية العلوم الاسلامية/ جامعة تكريت_ العراق.

الخلاصة: لا يخفى على احد اهمية الاسرة في المجتمعات كافة باعتبارها اللبنة الأولى في تكوين المجتمع، إذ لا يمكن تصور المجتمع الإنساني بدون ذلك، ومن هذا المنطلق فإن صيانة الاسرة والحفاظ على أمنها هو الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح لبناء مجتمع آمن متعاون يساهم في خدمة نفسه ورفد المجتمعات الأخرى بالقيم الحضارية والمنافع الدنيوية .

الكلمات الدالة: تعزيز امن الاسرة, تعزيز امن المجتمع , اصلاح الفرد, اصلاح المجتمع, القدوة الحسنة.

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم من سائر الأمم. اما بعد: فإن حماية الأسرة والعمل على تنشئتها تنشئةً صالحةً وتعزيز أمنها من الأمور التي حرص الإسلام عليها وبين أهميتها لأنها اذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت، ولذلك نلاحظ ان أعداء هذا الدين قد جعلوا تفكيك الأسرة المسلمة من اهم اولوياتهم، فتراهم يرفعون الشعارات البراقة كحقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق الإنسان وحرية وغيرها، ويخفون وراءها أهدافهم الحقيقية في السعي الى تمزيق النسيج الاجتماعي في البلدان الإسلامية لإغراق أهلها بالشهوات، وإيقائهم على ما هم عليه من تخلف وتفرق وضياح، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كثيراً من المسلمين لديهم النية الحسنة في بناء أسرة إسلامية ملتزمة، الا انهم يفتقرون الى العلم بمقتضيات العمل من أجل ذلك، ويصطدمون بالأوضاع الاجتماعية الصعبة، والتطورات السريعة التي يعيشها عالمنا المعاصر، وانتشار الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في متناول الجميع، مع ما نراه من صعوبة العيش والانشغال في طلب الرزق، الى غير ذلك من الأمور التي تجعل الحفاظ على الأسرة المسلمة أمراً غاية في الصعوبة، ولذلك رأيت أن أستعين بالله عز وجل وأكتب بحثي هذا الذي أسميته **القضايا المؤثرة في تعزيز أمن الأسرة والمجتمع..**

أهداف البحث : بيان أهم القضايا التي تؤدي الى بناء الأسرة بناء قويا يمكن بموجبه تعزيز أمنها والحفاظ عليها من التصدع وحماية أفرادها من الانحراف الامر الذي يجعلها اسرة ناجحة تساهم ايجابيا في بناء المجتمع الذي تعيش فيه.

منهجية البحث: يقوم منهجي في البحث على الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة في الاستدلال على المسائل المطروحة ومحاولة ربطها بالواقع المعاصر للخروج بالنتائج التي تؤدي في نهاية الأمر الى اصلاح الفرد والمجتمع..

خطة البحث: يتكون البحث من هذه مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة، كما يأتي:

التمهيد: في التعريف بمفردات العنوان

المبحث الأول: حسن الاختيار

المبحث الثاني: القدوة الحسنة

المبحث الثالث: المرونة في التعامل

المبحث الرابع: العمق العقدي والاخلاقي

المبحث الخامس: الحرص على التفوق والابداع

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج

والله أسأل أن يرزقنا السداد في القول والعمل، وأن يوفقنا الى اتباع احسن السبل، إنه سميع عليم جواد كريم، والحمد لله رب العالمين.

تمهيد في التعريف بمفردات العنوان

أولاً: تعريف المفردات

- ١- القضايا: جمع مفردة قضية^(١) والقضية " كل قول مقطوع به من قولك: هو كذا أو ليس بكذا يقال له: قضيّة، ومن هذا يقال: قضية صادقة، وقضية كاذبة"^(٢)
- ٢- المؤثر: اسم فاعل من أثر نقول أثر بكذا وأثر على كذا وأثر في كذا ونعني به فعال أو ذا أثر قوي، يقولون: ألقى خطبة مؤثرة، ودواء مؤثر، وقوة مؤثرة^(٣)
- ٣- التعزيز: التقوية «وعزّزته: قوّيته، ومنه نَعَزَزَ اللحمُ: صَلَّبَ»^(٤) قال أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاعب الأصفهاني ت ٥٠٢ هـ «العزّة: حالة مانعة للإنسان من أن يغلب. من قولهم: أرضٌ عزّاز. أي: صلّبة»^(٥)
- ٤- الأمن: قال الرّاعب «أصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف»^(٦) وقال علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت ٨١٦ هـ «الأمن: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي»^(٧)

(١) ينظر: لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر دار صادر بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ (١٥ / ١٨٦)

(٢) المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاعب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ) المحقق صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ (ص: ٦٧٦).

(٣) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (١ / ٦٢)

(٤) المحيط في اللغة لمؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ (١ / ٣) بترقيم الشاملة آليا

(٥) «المفردات في غريب القرآن» (ص ٥٦٣)

(٦) المصدر نفسه (ص ٩٠):

(٧) كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) المحقق: ضبطه وصحه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (ص ٣٧):

٥- الأسرة: و«الأسرة: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ»^(١)

ثانياً: تعريف الأمن الأسري والأمن المجتمعي

١-الأمن الأسري: شعور الأسرة بالأمان وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعورهم بالإطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة في المجتمع.

ويعرف الأمن الأسري إجرائياً: هو شعور أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع والتي تضمن لهم مكانة وريادة فيه.^(٢)

٢- الأمن الاجتماعي: يعرف الأمن الاجتماعي بأنه نشاط حياتي يعبر عن حاله من الإحساس أو الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات تحقق الأمن والأمان للإنسان في يومه وغده.^(٣)

ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه حاله تتوافر فيها الحماية والأمان والطمأنينة للفرد والجماعة معاً^(٤)

المبحث الأول: حسن الاختيار

إن قضية اختيار الطرف الثاني في تكوين الأسرة لا بد أن تأخذ الحيز الذي تستحقه من اهتمام الإنسان لما لذلك من الأثر الكبير على مستقبل الأسرة سلماً أو إيجاباً، فالتوافق بين الزوج والزوجة لا بد أن يكون الأساس الذي ينطلق منه البناء الأسري وهذا لا يتأتى الا اذا اتفق الزوجان في التصورات والمفاهيم الأمر الذي يسهل من نشوء الأسرة على تلك القيم المشتركة التي يؤمن بها كلا الزوجين مما يعزز الانسجام والنظام الذي يؤدي بدوره الى تحقيق أعلى المستويات من الأمن الأسري، ومن هذا المنطلق وجب على المسلم أن يختار الزوجة الصالحة صاحبة الدين والخلق قال تعالى □ ذُتْ ثُتْ تُتْ □ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ

(١) «لسان العرب» (٤/ ٢٠)

(٢) واقع الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني كما يدركه الشباب الجامعي الفلسطيني (دراسة ميدانية في الجامعة العربية الأمريكية/ محافظة جنين) الباحثة: د. رباب عارف السعديبحث نشر في كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري: الأسباب والحلول لبنان ٢١ و ٢٢ ديسمبر ٢٠١٨

(٣) الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، عبد الخالق محمد عفيفي: المؤتمر المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢

(٤) العائلة والأمن الاجتماعي، ذكرى جميل البناء: مجلة علوم إنسانية، العدد ٢٢، يونيو ٢٠٠٥.

(٥) النساء: ٣٤.

الْقِيَامَةِ فَيَلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابٌ^(١) بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ». ^(٢) ومن خلال النصوص المتقدمة يتضح لنا أن شخصية المسلم تأبى أن يكون هناك انفصام بين القول والفعل لأن ذلك يشكك في مصداقيته، فلا يمكن للأبوين أن يأمرأ أبناءهما بالصدق والأمانة وحسن التعامل مع الآخرين والالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية وهما يمارسان نقيض ذلك، كذلك فإن الفعل الحسن الذي يقوم به الوالدان أو أحدهما أمام الأولاد يترسخ في أذهان أطفالهم فيبقى في ذاكرتهم الى أمد بعيد، بل إن ذلك سيكون في الغالب مرغبا لهم بالقيام بذات العمل حبا لأبائهم واعتزازا بهم، ولعل من ضمن الحكم المترتبة على حث المسلم على صلاة النوافل في بيته هي رؤية أسرته له واقتداؤهم به وترغيبهم بالصلاة يقول ﷺ **إِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ**.^(٣) وعندما صلى رسول ﷺ في بيت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها خالة ابن عباس ﷺ وقد بات عندها تلك الليلة قام عبدالله بن عباس ﷺ فصلى مع النبي ﷺ، ونقل ذلك للمسلمين، وفي ذلك يقول ابن عباس ﷺ في وصف صلاته مع النبي ﷺ **فَقَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَنَامَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً**^(٤) وهكذا كان رسول الله ﷺ يركز على الجانب العملي ويأمر الصحابة ﷺ بالافتداء به فقد صلى لهم الصلاة وقال **وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**^(٥) وعندما كان يؤدي مناسك الحج خاطب أصحابه ﷺ بقوله « **لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ**». ^(٦) مما يدل على أن تأثير الفعل أقوى من تأثير القول، وفي قصة أمر رسول الله ﷺ لأصحابه بنحر الهدي في الحديبية قال لهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **قُومُوا فَأَنْحَرُوا ثُمَّ اْحْلِفُوا قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَتْ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمَّ**

(١) الإندلاق: خُروج الشيء من مكانه، يُريد خُروج أمعائه من جوفها النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٠/٢).

(٢) صحيح البخاري طبعة دار الشعب باب صفة النار وأنها مخلوقة ١٤٧/٤ رقم (٣٢٦٧) صحيح مسلم التركية باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٢٢٤/٨ رقم (٧٦٧٤) .

(٣) صحيح البخاري طبعة دار الشعب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٣٤/٨ رقم (٦١١٣) صحيح صحيح مسلم التركية باب استحباب صلاة النافلة في بيته ١٨٨/٢ رقم (١٨٦١) .

(٤) صحيح البخاري - طبعة دار الشعب باب الدعاء اذا انتبه بالليل (٨/ ٨٦ رقم (٦٣١٦) صحيح مسلم - التركية (٢/ ١٧٨ رقم ١٨٢٤).

(٥) صحيح البخاري - طبعة دار الشعب باب الأذان للمسافر اذا كان واحدا (٩/ ١٠٧) رقم (٦٣١) .

(٦) صحيح مسلم التركية باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ركبًا (٤/ ٧٩ رقم (٣١٩٧) .

مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

فهو ﷺ إذا لا يستخدم يده في العقوبة إلا إذا كان الأمر يتعلق بنصرة دين الله تعالى والدفاع عن حرماته، أما ما يتعلق بحقه الشخصي فإنه كان يعفو عنه.

وتتجلى مرونته ﷺ في التعامل مع الناس في موقفه مع الأعرابي الذي بال في المسجد، وكان جاهلاً بحرمة ذلك لكونه حديث عهد بالإسلام، فحرص ﷺ على تعليمه دون تنفيره، وبين لأصحابه رضي الله عنهم، أن التيسير هو الطريق الذي ينبغي أن يسلكه المسلم في دعوته إلى الله تعالى، واليك بيان ذلك: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَهُ النَّاسُ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ وَهَرِيئُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ دَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ.^(٢)

ولا يمنعه صلوات الله وسلامه عليه سوء المقابل من حسن التعامل معه من أجل تأليف قلبه وترغيبه في دين الإسلام فعن عائشة، رضي الله عنها قالت: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَنْدُونَا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلْنْتَ لَهُ الْكَلَامَ؟ قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»^(٣)

ولم تقتصر مرونته صلى الله عليه وسلم في التعامل على المسلمين، بل نراه يسمو في أخلاقه ليتجاهل اساءة اليهود اليه، تقول عائشة رضي الله عنها: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ^(٤) عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ.^(٥)

(١) صحيح مسلم -التركية باب مباحثته للأثام ٨٠/٧ رقم ٦١٩٥ .

(٢) صحيح البخاري - طبع دار الشعب باب صب الماء على البول في المسجد (١/ ٦٥) رقم (٢٢٠) .

(٣) صحيح البخاري - طبع دار الشعب باب ما يجوز من اغتياح أهل الفساد والريب (٨/ ٢٠) رقم ٦٠٥٤ صحيح

مسلم -التركية باب مداراة من يتقى فحشه ٢١/٨ رقم ٦٧٦١ .

(٤) السام: الموت شرح النووي على مسلم : (١٤٥/١٤) .

(٥) صحيح البخاري - طبع دار الشعب باب الرفق في الأمر كله (٨/ ١٤) رقم ٦٠٢٤ ومسلم باب النهي عن

ابتداء أهل الكتاب بالسلام ٤/٧ رقم ٥٧٨٤ .

وكان صلى الله عليه وسلم قد بلغ من حسن تعامله مع أهله أنه كان لا يتردد في القيام بأي عمل يرى أنه قد يدخل السرور على أهل بيته، من ذلك ما ورد عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِئْنَا حَتَّى إِذَا رَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: " هَذِهِ بَيْتِكَ " (١)

وكان يشجع أصحابه رضي الله عنهم على حسن التعامل مع أهلهم من ذلك ما ورد عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» (٢)

أما الأطفال فقد كان لهم نصيب كبير من رعايته صلى الله عليه وسلم فعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. (٣)

المبحث الرابع : العمق العقدي والاخلاقي

ينبغي أن يكون الأساس الأول في التربية هو العقيدة الصحيحة التي تتمكن بواسطتها "تعميق الإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر في نفس الابن وغرس العقيدة السليمة في أعماقه لتكون مصدرا للسلوك الشريف والمعاملة الصادقة، فالعقيدة هي سفينة النجاة وصمام الأمان، وقد جاء في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان يركب خلفه على دابة فقال له: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْتَبْتَ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (٤).

ومما يقوي العقيدة ويعمق جذورها الصلاة على وقتها وفي جماعة، وتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، وقراءة السيرة النبوية وسير الصحابة الأجلاء والسلف الصالح. ولا بد من متابعته حتى لا ينحرف بها عن الجادة أو يخطئها بشيء من البدع والخرافات" (٥). ويمكننا بواسطتها أن نربي

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٤٠ / ١٤٤) رقم ٢٤١١٨ السنن الكبرى للنسائي باب مسابقة الرجل لأهله (١٧٧/٨)

رقم ٨٨٩٣ سنن ابن ماجه ت الأرئووط باب معاشره النساء (١٤٩/٣) رقم ١٩٧٩ .

(٢) سنن الترمذي ت شاكر باب فضل أزواج النبي ﷺ (٧٠٩ / ٥) رقم ٣٨٩٥ .

(٣) صحيح البخاري - طبع دار الشعب (١ / ١٣٧) رقم ٥١٦ صحيح مسلم - التركية (٧٣/٢) رقم ١٢٤٠ .

(٤) سنن الترمذي ت شاكر باب (٤ / ٦٦٧) قم (٢٥١٦).

(٥) التربية الإسلامية للشباب الطبعة: ربيع الآخر - رمضان ١٤٠١ هـ المؤلف: عبد الرحمن بله علي الناشر:

مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (ص: ١٩٨).

المعالي ولا يفكرون الا في رضوان ربهم، واعلاء سمعة اسرهم، ورفعة دينهم واطنانهم، ويكونون أبعد الناس عن حياة الذل والخنوع واليأس الذي يقود صاحبه الى الكسل والتواكل المؤدي في نهاية المطاف الى وبث الفرقة بين المسلمين وتمكين الأعداء من رقابهم ، ونشر ثقافتهم المنحرفة في بلدانهم و نهب ثروتهم، وستكون نتيجة ذلك فساد الأخلاق و قلة الموارد الاقتصادية، وانتشار الفتن والحروب الداخلية، وضيق العيش الذي يجعل أفراد الأسرة والمجتمع في تفرق وضياح، لا هم لهم سوى النجاة من الفتن، وتدبير الحد الأدنى من أمور العيش، وهذا يؤدي الى تخلف البلاد وضياح الأسر وتفرق المجتمعات . والله المستعان.

الخاتمة وفيها أهم النتائج

١. من الملاحظ أن أكثر الناس يخطؤون في اختيارهم لشركائهم في الحياة الزوجية وينظرون الى المظهر الخارجي والجانب المادي ويهملون جانب الدين والأخلاق، فتبدأ معاناتهم بعد الزواج وينعكس ذلك سلبا على ابنائهم ، و يترتب على ذلك تهديد أمن الأسرة ومستقبلها، وهذا يؤدي بدوره الى تفكيك المجتمع الإسلامي.
٢. إن الاطفال يحبون تقليد غيرهم ، فيجب الانتباه الى نوعية أصدقائهم والى البرامج والأفلام التي يشاهدونها ويلزم اختيار القضايا التي تؤدي الى بناء شخصية الطفل بناء صحيحا ينسجم مع المفاهيم الإسلامية، من ذلك الحرص على سماعهم قصص الانبياء والقادة العظماء والصالحين والصالحات لنزرع فيهم حب الدين والأخلاق والصفات الفاضلة كالشجاعة والانفاق والتضحية وغيرها لأن هؤلاء يمثلون الجانب العملي للقيم الإسلامية.
٣. إن كثيرا من الآباء والأمهات يحرصون على توفير المستلزمات المادية ، ويهملون الجوانب التربوية، أو على أقل تقدير لا يولونها الأهمية المطلوبة، فينشأ الأبناء في أكثر الأحيان نشأة غير صحيحة، ويدفع الآباء والأمهات بل والمجتمعات ثمن ذلك.
٤. نرى أن كثيرا من الآباء والمربين لا يتعبون أنفسهم في تربية أبنائهم، ويجعلون حاجزا نفسيا بينهم وبين أبنائهم و ينتظرون حتى اذا أقترف ابنائهم ذنبا تعاملوا معهم بقسوة شديدة، وفي كثير من الأحيان يؤدي هذا السلوك الى نفور الأبناء من الآباء، فينبغي أن يكون الأب قريبا من أبنائه ناصحا لهم رفيقا بهم رحيفا بهم، حتى يتمكن من التأثير الإيجابي عليهم، وحتى يستطيع الأبناء كشف اسرارهم له ومصارحته بما يحدث لهم، مما يؤدي الى توطيد الثقة بينهم، ومعالجة السلوك المنحرف اذا حصل منهم.
٥. يركز كثير من الآباء والأمهات على التفوق العلمي لأبنائهم، ويهملون الجوانب العقديّة والأخلاقية، فترى كثيرا منهم لا يتابع صلاة ابنائه، ولا عبادتهم ولا أخلاقهم، ولا يرببهم على مراقبة الله تعالى، ولا يبصرهم بمسؤولياتهم الدينية والاجتماعية مما يؤثر سلبا على

سلوكهم، ويعمق الأنانية وحب الذات في نفوسهم، ويجعلهم لا يفكرون الا بمصالحهم الشخصية، بل ترى كثيرا من هؤلاء الأبناء لا يعرفون حقوق الوالدين فيتخلون عن آبائهم وأمهاتهم في وقت هم أحوج ما يكونون اليهم.

٦. إن الأمم التي لا تربي أبنائها على قيم العزة والرجولة والتفاني في سبيل الله تعالى، لا يمكن لها الا أن تبقى في ذيل القائمة، في الوقت الذي ترتقي فيه الأمم الأخرى. لأنها تأخذ بأسباب التقدم والتفوق والإبداع.
والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

١. التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ الْمُؤَلَّف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير المتوفى: ١١٨٢هـ حقه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّدٌ صُبْحِي بن حَسَنٍ خَلَّاقٌ أبو مصعب الناشر: مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرياض - المملكة العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
٢. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها المؤلف: عاطف السيد الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.
٣. التربية الإسلامية للشباب المؤلف: عبد الرحمن بله علي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: ربيع الآخر - رمضان ١٤٠١ هـ .
٤. التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت ٨١٦هـ المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٥. الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، عبد الخالق محمد عفيفي: المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢
٦. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى: ٢٧٣هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .
٧. سنن النسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: ٣٠٣هـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
٨. صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله المتوفى: ٢٥٦هـ حسب ترقيم فتح الباري الناشر: دار الشعب - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
٩. صحيح مسلم المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروتسنن الترمذي تحقيق شاکر .
١٠. العائلة والأمن الاجتماعي، ذكرى جميل البناء: مجلة علوم إنسانية، العدد ٢٢، يونيو ٢٠٠٥.

١١. غريب الحديث المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي المتوفى: ٢٢٤ هـ
المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن الطبعة:
الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
١٢. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي
الإفريقي ت ٧١١ هـ الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر دار صادر بيروت الطبعة الثالثة
١٤١٤ هـ
١٣. المحيط في اللغة لمؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن
عباد ت ٣٨٥ هـ [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ هـ
١٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني
المتوفى: ٢٤١ هـ المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن
التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
١٥. معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر ت ١٤٢٤ هـ بمساعدة فريق
عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
١٦. المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى:
٥٠٢ هـ المحقق صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ،
الطبعة: الأولى
١٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي
المتوفى: ٦٧٦ هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .
١٨. النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن
عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير المتوفى: ٦٠٦ هـ الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ
- ١٩٧٩ م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
١٩. واقع الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني كما يدركه الشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية في
الجامعة العربية الأمريكية/ محافظة جنين الباحثة: د. رحاب عارف السعد يبحث نشر في كتاب أعمال
المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري: الأسباب والحلول لبنان ٢١ و ٢٢ ديسمبر ٢٠١٨ .

Sources and References

1. Inking to clarify the meanings of facilitation. Author: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani, then al-San'ani, Abu Ibrahim, Ezz al-Din, known as his predecessors, the deceased prince: 1182 AH. Al-Rushd, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.
2. Islamic education: its origins, its curriculum, and its teacher. Author: Atef El-Sayed. Publisher: All rights reserved to the author.
3. Islamic Education for Youth Author: Abd al-Rahman Bellah Ali Publisher: Journal of the Islamic University of Madinah Edition: Rabi` al-Akhir - Ramadan 1401 AH.
4. Definitions The author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, T. 816 AH, Investigator: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon Edition: First 1403 AH - 1983AD

5. Social Work and its Contemporary Role in Achieving Peace and Social Security, Abdel Khaleq Muhammad Afifi: The Fifteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, 2002
6. Sunan Ibn Majah, the author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, and Maja is the name of his father Yazid, who died: 273 AH. Investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Publisher: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
7. Sunan al-Nisa'i, Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani, al-Nasa'i, deceased: 303 AH, investigative: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Publisher: Islamic Publications Office - Aleppo Edition: Second, 1406 - 1986.
8. Sahih al-Bukhari, the author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughirah al-Bukhari, Abu Abdullah, deceased: 256 AH, according to the numbering of Fath al-Bari, Publisher: Dar al-Sha`b - Cairo Edition: First, 1407 - 1987.
9. Sahih Muslim, Author: Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, Publisher: Dar Al-Jeel Beirut + Dar Al-Afaq Al-Jadeeda - Beirut Sunan Al-Tirmidhi, verified by Shaker.
10. Family and Social Security, Zikra Jamil al-Binaa: Journal of Human Sciences, No. 22, June 2005.
11. Gharib Hadith Author: Abu Obaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi, deceased: 224 AH Investigator: Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Publisher: The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan Edition: First, 1384 AH - 1964 AD.
12. Lisan al-Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi, d. 711 AH Notes: By Yaziji and a group of linguists, publisher Dar Sader Beirut, third edition, 1414 AH
13. Al-Mohit in the Language by the author: Ismail bin Abbad bin Al-Abbas, Abu Al-Qasim Al-Talaqani, known as Al-Sahib bin Abbad, 385 AH.
14. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Author: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani Died: 241 AH Investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki Publisher: Al-Resala Foundation Edition: First , 1421 AH - 2001 AD.
15. Dictionary of the Contemporary Arabic Language Author: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar T. 1424 A.H. With the help of the publisher's team: The World of Books Edition: First, 1429 A.H. - 2008 A.D.
16. Vocabulary in the stranger of the Qur'an Author: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani, deceased: 502 AH, Investigator Safwan Adnan al-Dawudi, publisher: Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, Edition: First
17. Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, the author: Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, deceased: 676 AH, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut Edition: Second, 1392.
18. The End in Strange Hadith and Athar Author: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer Died: 606 AH Publisher: The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.
- 19- The reality of family security in Palestinian society as perceived by Palestinian university youth, a field study at the Arab American University / Jenin Governorate Researcher: Dr. Rehab Aref Al-Saadi, published in the book of the proceedings of the

International Conference on Family Disintegration: Causes and Solutions, Lebanon
December 21 and 22, 2018.